برنامج [الكتاب الناطق] – الحلقة 37 - الغلو والغلاة ج 2
الاثنين 28/3/2016م ــ الموافق 18 جمادي الثاني 1437هـ

✤ شرعت في الحلقة الماضية بعنوان جديد (الغلو والغلاة) والحديث عن هذا العنوان سيستمرّ إلى الحلقة القادمة.

✤ ملاحظتان أشير إليهما:

1- ذكرت في حلقة يوم أمس كتاباً لأحد المراجع المعاصرين وهو كتاب (الغلو والفرق الباطنيّة) للشّيخ محمّد السّند، وقلت بأنّ هذا الكتاب من أفضل ما قرأت فيما كتب بأقلام علمائنا عن الغلو والغلاة، ولكن حين أُثني على شخص أو على رأي، أو أمدح كتاباً معيّن هذا لا يعني أنّني أتّفق مع صاحبه تماماً في كلّ شيء، ولا يعني أنّي أقبل ذلك الرأي وإن أثنيتُ عليه، فثنائي عليه هو مِن جهة أنّه رأي مقبول ورأي حسن في أفق من الآفاق بلحاظ من اللّحاظات، وكذلك حين أمدحُ كتاباً لا يعني بالضّرورة أنّني أتبنّى كلّ الآراء المذكورة في الكتاب. وإنّما يأتي مدحي لذلك الكتاب، أو تلك الشّخصيّة من جهة الأمانة العلميّة، ومن جهة الانصاف العلمي.
(لا يمكن لشخص أو لباحث أو محقّق أن يتّفق مع محقق آخر في كلّ ما يقول.. قد أتّفق معهم في نقاط، وأختلف معهم في نقاط أخرى).

2- ذكرت أيضاً أنّ هذه الأشهر القادمة (شهر رجب- شهر شعبان- شهر رمضان) ستكون البرامج المقدّمة فيها بمثابة كورس معرفي وثقافي مكثّف، ولكنّي ألفت نظر أبنائي وبناتي من طلبة (المدارس - أو المعاهد - أو الجامعات) على الاهتمام أولاً بدروسهم وبأبحاثهم، وأن يحصّلوا أعلى الدّرجات، وبالنّسبة لهذا البرامج فإنّها ستُعاد، وستكون موجودة في قسم المطبوعات أيضاً كالملفّات السّابقة.

✤ هذا المشروع الفكري الّذي أطرحه هو محاولة متواضعة كي يكون خطوة في عمل تمهيدي لإمام زماننا عليه السّلام، فوظيفتنا نحن الشّيعة هي التّمهيد لإمام زماننا بقدر ما نتمكّن، وكلّ بحسبه.. ونحتاج في ذلك إلى بناء مجتمع مثقّف يمتلك المعرفة بكلّ أشكالها.

✤ هذا البرنامج هو خطوة في محاولة تفكيك العقل الشّيعي وتنقيته ممّا لحق به من فكر ناصبي بعيد عن أهل البيت عليهم السّلام اخترق الأسس واخترق البناء الّذي بني عليه العقل الشّيعي.

** هذا البرنامج وما سبقه من برامج، وما سيلحقه مِن برامج هو محاولة لو نجحت في تنبيه الشّيعة فقط، إلى هذه الطّامة الكبرى الموجودة في ساحة الثّقافة الشّيعية، فإنّي أعتقد أنّها قد آتت ثمارها.
فلربّما لو تنبّهوا لتحرّكوا باتّجاه تغيير الواقع، ولن يتغيّر الواقع مالم يتفكّك بناء العقل الشّيعي ويعاد بناؤه مِن جديد. ولهذا اسعوا جاهدين لتحصيل الشّهادات العليا بقدر ما تتمكّنون.

✤ اجمعوا إلى الدّراسة الجامعيّة ثقافة الكتاب والعترة، وأضيفوا إليها ما تستطيعون مِن الخدمة الحسينيّة. فالمشروع المهدوي يحتاج إلى عقول لا يحتاج إلى أجساد.. يحتاج إلى فكر و يحتاج إلى خدمة حسينية (واعية) فالحسين عِبرة وعَبرة.

✤ عاودوا سماع هذه البرامج، وتناقشوا فيها فيما بينكم، وأديروا الرّأي حولها، وراجعوا المصادر الّتي أذكرها وتكون في متناول أيديكم.

✤ سيكون هناك برنامج بعد شهر رمضان لتلقّي أسئلتكم الّتي تدور في أجواء ثقافة الكتاب والعترة.. أمّا الأسئلة الشّخصيّة الّتي تتعلّق بي، أو برأيي في شخصيات معيّنة، أو الأسئلة الّتي تثار للجدل بما هو جدل من دون فائدة فلن أجيب عنها، وفي حينها سنعلن عن الوسائل لتلقّي الأسئلة لمَن تابعني في هذه البرامج وحدثتْ عنده استفسارات، وإذا كانت هناك ضرورة ستبقى هذه البرامج متواصلة بحسب ما نتمكّن.

✤ مثال يُبيّن مدى تخبّط علمائنا فيما كتبوا في موضوع (الغلو والغلاة) :
(وقفة تُبيّن كيف كانت عقيدة السّيد الخوئي في أهل البيت عليهم السّلام، وكيف تبدّلت بعد ذلك، وتسافلت شيئاً فشيئاً)

■ وقفة عند ما يقوله السّيد الخوئي في كتابه [مصباح الفقاهة: ج5] ذي المقدّمة المكتوبة بتأريخ 13 رجب المرّجب 1373هـ يقول وهو يتحدّث عن عقيدته في أهل البيت عليهم السّلام:
(الظّاهر أنّه لا شبهة في ولايتهم على المخلوق بأجمعهم، كما يظهر من الأخبار؛ لكونهم واسطة في الإيجاد، وبهم الوجود، وهم السَّبب في الخلق، إذ لولاهم لما خلق النَّاس كلّهم، وإنّما خلقوا لأجلهم، وبهم وجودهم، وهم الواسطة في الإفاضة، بل لهم الولاية التّكوينية لِما دون الخالق، فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية إيجادية، وإن كانت هي ضعيفة بالنسبة إلى ولاية الله تعالى على الخلق...).
هذا الّذي ذكره السّيد الخوئي هو عقيدتي الّتي أعتقد بها ولا أعتقد شيئاً وراءها؛ لأنّ الأخبار عنهم صلوات الله عليهم هكذا حدّثتنا وهكذا أخبرتنا، والسّيد الخوئي بنفسه يقول: (كما يظهر من الأخبار)
يعني أنّ هذه العقيدة وردت في أخبار أهل البيت عليهم السّلام وكلماتهم، فلماذا تُوصف عقيدتي بالغلو؟! ولماذا تُوصف هذه العقيدة في المؤسّسة الدّينية بالغلو؟!

(هكذا كانت عقيدة السّيد الخوئي في عام 1373هـ).

■ وقفة عند ما يقوله السّيد الخوئي في كتابه (التنقيح في شرح العروة الوثقى: ج2) ذي المقدمة المكتوبة بتأريخ 3 جمادى الثّانية 1380 - يقول في سياق حديثه عن الغلاة، وهو يتحدّث عن مراتب الاعتقاد بأهل البيت عليهم السّلام:
(ومنهم -أي الغلاة- مَن لا يعتقد بربوبيّة أمير المؤمنين، ولا بتفويض الأمور إليه، وإنّما يعتقد أنّه وغيره من الأئمة الطاهرين ولاة الأمر، وأنّهم عاملون لله سبحانه، وأنّهم أكرم المخلوقين عنده، فينسب إليهم الرّزق والخلق ونحوهما - لا بمعنى إسنادها إليهم حقيقةً، لأنّه يعتقد أن العامل فيها حقيقة هو الله - بل كاسناد الموت إلى ملك الموت، والمطر إلى ملك المطر، والإحياء إلى عيسى، كما ورد في الكتاب العزيز: {وأُحيي الموتى باذن الله} وغيره ممّا هو من إسناد فعل مِن أفعال الله سبحانه إلى العاملين له بضرب من الإسناد. ومثل هذا الاعتقاد غير مستتبع للكفر ولا هو إنكارٌ للضّروري، فعَدُّ هذا القسم مِن أقسام الغلو نظير ما نقل عن الصّدوق عن شيخه إبن الوليد: إنّ نفي السّهو عن النّبي أوّل درجة الغلو. والغلو - بهذا المعنى الأخير - ممّا لا محذور فيه بل لا مناص عن الإلتزام به في الجملة). وهذه العقيدة هي دون العقيدة الّتي ذكرها في مصباح الفقاهة بكثير.. ويعتبر أنّ الّذين يعتقدون بها من الغلاة!!! ومع ذلك قال أنّ هذا الاعتقاد لا يكون محكوماً عليه بالكفر، ولا إنكار للضّروري، وإنّما يُمكن الاعتقاد به في الجملة.
ومعنى بالجملة (أي أنّ لأهل البيت عليهم السّلام منزلة، ولهم تأثير في قضيّة الخلق، قضيّة الرّزق بدرجة أو بأخرى). وحتّى هذه العقيدة انتفت في أيّامه الأخيرة، وهذا يتّضح من مراجعة ما قاله السّيد الخوئي في إجاباته العقائديّة، والّتي وصل فيها إلى الاعتقاد بسهو المعصومين في مساحة كبيرة من حياتهم.

✤ أنا ذكرت السّيد الخوئي باعتبار أنّه يمثّل الواقع الحوزوي، ويمثّل الخلاصة الحوزويّة عبر العصور السّابقة، وهو الآن يمثّل الواجهة العلميّة الظّاهرة، فالكثير من المدارس العلميّة الآن تشرب من فكر السّيد الخوئي.

■ وقفة عند ما نقله السّيد الخوئي في [معجم رجال الحديث: ج18] عن شخصيّة محمّد بن نصير النّميري وهو الشّخصيّة الّتي أسّست الفرقة النّصيريّة، يقول وهو ينقل عن رجال الكشّي: (وقالت فرقة بنبوّة محمد بن نصير الفهري النّميري، وذلك أنّه ادّعى أنّه نبيّ رسول، وأنّ علي بن محمّد العسكري عليه السّلام أرسله، وكان يقول بالتّناسخ والغلوّ في أبي الحسن عليه السّلام، ويقول فيه بالرّبوبية، ويقول بإباحة المحارم، ويحلّل نكاح الرّجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويقول: إنّه مِن الفاعل والمفعول به، أحد الشّهوات والطيّبات، وأنّ اللّه لم يحرّم شيئاً من ذلك، وكان محمّد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوّي أسبابه ويعضده، وذكر أنّه رأى بعض النّاس محمّد بن نصير عياناً، وغلام له على ظهره، فرآه على ذلك، فقال: إنّ هذا مِن اللذّات، وهو من التّواضع للّه وترك التّجبّر، وافترق النّاس فيه بعده فرقاً)

■ ثمّ ينقل السّيد الخوئي عن الشّيخ الطّوسي ما جاء في كتابه (الغَيبة) فيقول:
(كان محمّد بن نصير النّميري من أصحاب أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السّلام، فلمّا توفّي أبو محمّد- الإمام العسكري-، ادّعى مقام أبي جعفر محمّد بن عثمان-أي السّفير الثّاني- أنّه صاحب إمام الزّمان عليه السّلام، وادّعى له البابيّة- أي أنّه باب للإمام-، وفضحه اللّه تعالى بما ظهر منه من الإلحاد، ولعن أبي جعفر محمّد بن عثمان له، وتبرّيه منه، واحتجابه عنه، وادّعى ذلك الأمر بعد الشُّريعي، قال أبو طالب الأنباري: لمّا ظهر محمّد بن نصير بما ظهر، لعنه أبو جعفر (رضي اللّه عنه)، وتبرّأ منه، فبلغه ذلك، فقصد أبا جعفر (رضي اللّه عنه)، ليعطف بقلبه عليه أو يعتذر إليه، فلم يأذن له وحجبه وردّه خائباً.
وقال سعد بن عبداللّه: كان محمد بن نصير النّميري يدّعي أنّه رسول نبي، وأنّ علي بن محمّد أرسله، وكان يقول بالتّناسخ، ويغلو في أبي الحسن عليه السّلام، ويقول فيه بالرّبوبية، ويقول بالإباحة للمحارم...)

■ ثمّ ينقل السّيد الخوئي عن الطّبرسي فيقول:
(محمّد بن نصير النّميري، من أصحاب أبي محمّد الحسن عليه السّلام، فلمّا توفّي ادّعى البابيّة لصاحب الزّمان عليه السّلام، ففضحه اللّه بما ظهر منه من الإلحاد والغلوّ والتّناسخ...)

■ ثُمّ ينقل السّيد الخوئي ما قاله ابن شهر آشوب في [كتابه المناقب: ج1] بعد أن ذكر عبدالله بن سبأ، يقول: (ثمّ أحيا ذلك - يعني أحيا طريقة عبدالله بن سبأ في الغلو- رجل اسمه محمّد بن نصير النّميري البصري، زعم أنّ اللّه تعالى لم يظهره إلاّ في هذا العصر، وأنّه عليّ وحده، فالشّرذمة النّصيرية ينتمون إليه، وهم قوم إباحيّة تركوا العبادات، والشّرعيات، واستحلّوا المنهيات، والمحرّمات...)

✤ أنا لا أقول أنّ شخصيّة محمّد بن نصير النّميري شخصيّة صالحة، لربّما هو أسوأ بكثير مِن هذه الأوصاف، ولكن من الجهة العلميّة أقول:
أنّي لا أستطيع أن أقبل هذه الأقوال. نعم إذا وجدت هذه الأقوال وهذه المضامين في الكتب العقائديّة والدّينية للغلاة أنفسهم أقبلها، أمّا مجرّد كلام ينقل في كتب الرّجال، لا أستطيع أن أبني عليه.

✤ بالنسبة لي القاعدة العامّة الّتي أعمل بها هي أنّ الأصل في كلام العلماء هو عدم الصّحة حتّى يثبت، والأصل في حديث أهل البيت الصّحة والصّواب، والكمال والحكمة، والهداية العصمة، حتّى يثبت خلاف ذلك - بسبب تقصير من الرّواة أو من النّساخ-

✤ (وقفة يتحدّث فيها الشّيخ عن قضايا واقعيّة حصلت معه في الثّمانينات، تُبيّن السّبب في أنّه لماذا يقطع الشّيخ بأنّ الأصل في كلام العلماء هو عدم الصّواب حتّى يثبت العكس).

✤ أنا أقبل بالمجمل أنّ شخصيّة محمّد بن نصير شخصيّة ضالّة ملعونة، أمّا التّفاصيل فلا أقبلها حتّى تثبت؛ لأنّ هذه التّفاصيل المذكورة نقلوها عن علماء رجاليين، وليس عن أهل البيت عليهم السّلام.
الّلعنة فقط نقلت عن المعصومين، ونفس الغلاة أيضاً يذكرون ويثبتون هذه الّلعنة في كتبهم، ولكنّهم يقولون: أنّ هذه الّلعنة رحمة حصلت لمحمّد بن نصير لحفظه من المتوكّل العبّاسي!!! وهذه القضيّة (مسألة التّأوّل البعيد) معروفة في الفرق الباطنيّة.

✤ وقفة تأريخيّة موجزة عن الفرقة النّصيرية وبداية تأسيسها.. بحسب ما يقولون هم في كتبهم.

✤ هذ الأسماء الّتي ذكرتها، محمّد بن نصير، اسحاق الأحمر، محمّد بن جندب، الجنبلاني، الجلّي، الخُصيبي، الطّبراني، هؤلاء هم الرّموز الأولى في الفرقة النّصيريّة، وكتبهم يتعاملون معها كالقرآن، بل يقدّمونها على القرآن، لأنّهم يحكمون بها في كتب هؤلاء على القرآن! فصارت كُتب هؤلاء هي المصادر الأصليّة للعقيدة وللفقه وللأحكام، وللمعارف وللتّفسير وللثّقافة، ولجميع من جاؤوا بعدهم، فإنّهم ينهلون من هؤلاء الأعلام، وهؤلاء الأسماء الّذين تدين لهم النّصيرية بدينها وعقيدتها وفقهها وفكرها.

✤ وقفة فيها عرض لمجموعة الكتب الّتي بين يدي والّتي تتعلّق بالفرقة النّصيريّة وهي على ثلاث مجموعات:

◄المجموعة 1: هي كتب أرّخت للفرقة النّصيريّة، وذكرت بعضاً من تفاصيلهم وأسرارهم.
(أمثلة لكتب المجموعة الأولى):
1- كتاب (الباكورة السّليمانيّة في كشف أسرار الدّيانة النّصيريّة) للمؤلّف سليمان الأفندي الأذني وهو من الفرقة النّصيّرية، ولكنّه ارتّد عن هذه الفرقة وصار مسيحيّاً، وقد كتب هذا الكتاب بعد أن صار نصرانيّاً، ولهذا لا أعتمد على هذا الكتاب لجهتين:

● الأولى أنّ النّصيريّون يحملون حملة شعواء على هذا الكتاب، وأنّ هذا الكتاب كلّه افتراءات وأكاذيب.

● والثانية: أنّني إذا أردت أن أعرف الحقائق سأذهب إلى كتبهم هم وليس من اعدائهم.

■ قراءة سطور موجزة من هذا الكتاب:
(أمّا بعد.. فيقول العبد الفقير إلى غنى ربّه القدير سليمان الأَذَني المعتزل عن الإيمان الوثني، المعتنق الإيمان المسيحي، إنّي ولدت في مدينة أنطاكيا سنة 1250 هجرية، وأقمت فيها نحو سبع سنين، ثمّ انتقلت إلى أدنة ولما بلّغت السّنة الثّامنة عشر من العمر، أخذ بنو طائفتي يطلعونني على أسرارهم الباطنة الّتي لا يكشفونها إلّا لمن بلغ هذا السّن أو سن العشرين، وفي ذات يوم اجتمع منهم جمهور من الخاصّة والعامّة، واستدعوني إليهم، وناولوني قدح خمر، ثمّ وقف النّقيب بجانبي، وقال لي:
قل: بسرّ إحسانك يا عمّي وسيّدي وتاج راسي أنا لك تلميذ وحذاؤك على رأسي. ولمّا شربت الكأس التفت إليَّ الإمام قائلا لي: هل ترضى أن ترفع أحذية هؤلاء الحاضرين على رأسك إكراماً لسيدك؟
فقلت كلا. بل حذاء سيّدي فقط، فضحك الحاضرون لعدم قبولي القانون، ثمّ أمروا الخادم فأتى بحذاء السّيد المذكور، فكشفوا رأسي ووضعوه عليه، وجعلوا على الحذاء خرقة بيضاء، ثمّ أخذ النّقيب يصلّي عليَّ لكي أقبل السّر، ولما فرغ من الصّلاة رفعوا الحذاء عن رأسي وأوصوني بالكتمان، وانصرفوا.
فهذه الجمعية يسمونها "المشورة".
ثمّ بعد أربعين يوماً اجتمع جمهور آخر، واستدعوني إليهم، ووقف السّيد بجانبي وبيده كأس خمر، فسقاني الكأس وأمرني بأن أقول: سر (ع م س) أمّا العين فهي علي، ويسمونه المعنى، وأمّا الميم فهي محمّد، ويسمّونه الإسم والحجاب، وأما السّين فهي سلمان الفارسي ويسمونه الباب، ثمّ بعد ذلك قال لي الإمام إنّه فَرضٌ عليك أن تتلوا هذه الّلفظة وهي (سر عمس) كلّ يوم خمسماية مرّة، ثمّ أوصوني بالكتمان وانصرفوا، وهذه الجمعية الثّانية يسمّونها بجمعية المليك...)
2- وقفة عند أحد كتب النّصيريّة وهو كتاب (الحاوي في علم الفتاوي) وهو بمثابة رسالة عمليّة للنّصيريّة، والّذي يقولون عنه: (أهمّ كتاب وضع في تعليم الدّين الباطن، صنّفه الشّاب الثّقة -أبو سعيد ميمون الطّبراني- تصنيفاً منه استقاه من كلام الشّيخ الثّقة أبي الحسين محمّد بن عليّ الجلّي، ووضعه في مئة وعشرين مسألة، وهو المرجع الأوحد في التّعليم العلوي).
(وقفة موجزة عند هذا الكتاب وما جاء فيه، وهو كلام يتّفق ما مع ذكره سليمان الأذني في كتابه الباكورة)
3- أيضاً من الكتب الّتي تحدّثت عن الفرقة النّصيّرية أيضاً كتاب (سوسنة سليمان في أصول العقائد والأديان) لمؤلّفه المسيحي: نوفل بن نعمة الله بن جرجس نوفل.
وهو كتاب يتحدّث عن كلّ الدّيانات في العالم ومنها الدّيانة النّصيّرية، ومن مصادره الّتي يعتمدها كتاب الباكورة لسليمان الأذني، ولذلك أهمّ المضامين المذكورة فيه أخذها من كتاب الباكورة السليمانيّة، وهذا الكتاب هو الآخر يذمّونه ويحملون عليه حملة شديدة.

4- وقفة عند كتاب (تأريخ العَلَويين) لمحمّد أمين غالب الطّويل، وهو كتاب كبير، ومؤلّفه علوي. وهذا الكتاب أيضاً يرفضونه. وقد نقض هذا الكتاب أحد كبار مشايخ العَلَوين وهو الشّيخ عبد الرّحمن الخيّر في كتابه: (تأريخ العَلَوين نقد وتقريظ)
وأورد فيه إشكالات كثيرة. (وهذا الكتاب أيضاً لن أعود إليه، وإنّما سأعود للكتب الأصليّة الحقيقيّة).

✤ هذه الكتب أمثال (تأريخ العَلَويين) لا تعد من الكتب الباطنة، لذلك هي تطبع وموجودة، أمّا الحقائق فهي الّتي توجد في الكتب الباطنة.

◄أمثلة لكتب المجموعة الثّانية من كتب العَلَويين المعاصرين:

■ وقفة عند كتاب (معرفة الله والمكزون السّنجاري) للدكتور أسعد أحمد علي من رموز العَلَويين، معاصر، أديب ومثّقف من الطّراز الأوّل، ومفكّر، وأستاذ جامعي. وكتابه هذا رسالة قُدّمت إلى معهد الآداب الشّرقية بالجامعة اليسوعيّة للحصول على درجة الدّكتوراه بالفلسفة.
والمكزون السّنجاري هو من الرّموز الفكريّة للطّائفة النّصيّرية، وهو شاعر صوفي من الطّراز الأوّل، ويبدو من خلال كتاباته أنّه متأثّر بابن عربي.

✤ الدّكتور أسعد علي أستاذ ماهر في تمييع الأسرار، وتعويم المعاني، فحين يتحدّث، فهو يتحدّث بطريقة يُخفي فيها الحقائق، لذلك إذا أردنا أن نقرأ التّحقيقات الّتي كتبها الدّكتور أسعد علي، سنجد وكأنّه كتب عن صوفيّ كبقيّة الصّوفيّة،

✤ (وقفة فيها عرض لبعض آثار الشّيخ عبد الرّحمن الخيّر)

■ كتاب (تأريخ العَلَوين نقد وتقريظ)

■ كتاب (عقيدتنا وواقعنا نحن المسلمين الجعفريين العلويين)
ومحتوى هذا الكتاب كأنّه لعالم أصوليّ من حوزة النّجف الأشرف متعصّب للمدرسة الأصوليّة، فهو يشبه كتاب عقائد الإماميّة للمظفّر.(يعني كتاب أصولي أكثر من الأصوليين).

■ كتاب (رسالة تبحث في مسائل مهمة حول المذهب الجعفري العلوي - الرّد على الدّكتور شاكر مصطفى).

● ممّا جاء في هذا الكتاب وهو جواب على سؤال طرحه الدكتور شاكر مصطفى، يقول: (نعم إن الجماعة العلوية اليوم هي الّتي كانت تسمى النّصيريّة سابقاً، وهي من صلب المسلمين الشّيعة الّتي كان يُطلق عليها لقب الرّافضة أو الأرفاض الّذين عناهم الشّافعي في أقواله الشّهيرة ومنها:
إن كان حبّ الوصي رفضا فإنّني أرفض العباد)

● أيضاً جاء فيه: (السّبب في لقب (النّصيرية) الّذي عمّ الجبل سابقاً في كتب التّأريخ والجغرافيا مختلف فيه كثيراً. فبعضهم يقول: إنّه نسبة لإسم أحد القادة الفاتحين أو لجماعة من الفاتحين جاءت نصيرة لمن سبقها مِن العشائر العربية المسلمة الّتي تمّ فتح البلاد بجهادها، وبعضهم يذكر أن نسبة للأنصار الّذين آمنوا بالنّبي فهاجر إليهم ونصروه.
وبعضهم يزعم أنّ السّبب هو النّسبة إلى محمّد بن نصير المعروف بأبي شعيب..).

● إلى أن يقول: (أمّا سؤالك عن (علاقة الجماعة العلوية) بالسّلسلة الّتي تذكرها، فإذا كان لها نصيب من الصّحة، فلا تعدو أن تكون علاقة صوفيّة لا علاقة دينيّة عقائدية...) في الأخير يُريد أن يقول أنّ الجانب السّري عند النّصيريّة هو مثل القضايا السّريّة عند الصّوفيّة، وإلّا فهم فرقة مسلمة شيعية إثنا عشريّة.

● أيضاً يقول: (لا علاقة البتّة للمسلمين العَلَويين بكتاب الهفت اللّاشريف...)
فهو ينفي أنّ كتاب الهفت للفرقة العَلَويّة النّصيّرية.

●أيضاً يقول: (وكرّرت فيما بعد هذا القول للدّكتورين مصطفى غالب والشّيخ محمّد علي الزّعبي، في بيت الدّكتور أسعد علي بيروت بعد حضورنا مناقشة رسالته للدّكتوراه في الفلسفة حول: معرفة الله والمكزون السّنجاري)

● ويقول وهو يتحدّث تحت عنوان كتاب عبدالله بن سبأ: (وإنّك لواجد في كتاب عبد الله بن سبأ بجزأيه الأوّل والثّاني- أي كتاب مرتضى العسكري- ما يقنع طالب العلم للعلم لا للسّياسية بالبراهين والأدلّة الصّادقة الواضحة أنّ ذلك الإسم هو لشخص خرافي لم يوجد في أيّ عصر من عصور الإسلام..)

◄المجموعة الثّالثة الّتي سأتحدّث عنها في الحلقة القادمة هي تلك (الكتب الباطنة)، والّتي قرأت لكم قائمة طويلة لعناوينها في حلقة يوم أمس..
وأهمّ كتاب فيها هو كتاب (الأكوار النّورانيّة والأدوار الرّوحانيّة) فهو الأساس في بناء العقيدة النّصيريّة (العلوية). علماً أنّ هذه الكتب تشتمل على حقائق وكثير من المضامين الصّحيحة.

(فلا يمكن أن تجد كتاباً باطلاً من أوّله إلى آخره، حتّى في كتب الإلحاد المتأخّرة، فهي تحوي أيضاً الكثير من الحقائق، ولكنّهم يوظّفونها لإثبات فكرهم الإلحادي).